

العدد التاسع يونيو 2021

تصدر عن المنتدى العربي للتنمية المستدامة

التعلم و المستقبل

منصة إقليمية للتعليم والتعلم مدى الحياة



الموطننة و مستقبل التعليم ... تواصل للأجيال

المواطنة و مستقبل التعليم ... تواصل للأجيال

الإشراف التربوي

أ. د / سامي نصار أستاذ كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة
أ / سهام نجم مؤسس جائزة تمكين المتحررات من الأمية

مقالات العدد

الكلمة الإفتتاحية

أ/ سهام نجم

المواطنة ومستقبل التعليم

أ.د/ شبل بدران

جهود المملكة العربية السعودية في التعليم المستمر ومحو الأمية

د/ يحيى آل مفرح

المواطنة ومستقبل التعليم و تواصل أجيال الشباب العربي

أ / فتوح يونس **د / يسري مصطفى** التعليم والشباب .. إشكالات التماسك الاجتماعي والثقافي

أ / العربي عماد **خمسة مرتزقات من أجل استشراف مستقبل أفضل للتعليم في العالم العربي**

المواطنة في حياة المتحررات من الأمية

أ / فريدة عمر



نشره الرقمية الإقليمية "التعلم و المستقبل" الإصدار التاسع يونيو 2021

التعليم وتوacial الاجيال ... قضية الحاضر والمستقبل



أ / سهام نجم

رئيس جمعية المرأة والمحترفة
مؤسس جائزة تمكين المتحررات من الأمانة

التعليم وتعلم الكبار - خاصة بعد جائحة كوفيد 19 - تحتاج إلى رؤية وبرامج توافق مع المستجدات و التحديات الجديدة للتنمية و نبدأ بفتح ملف تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة والمواطنة بالتركيز على قطاع الشباب حيث يمثل الشباب المتغير الأكبر خلال المرحلة القادمة ولذا نعمل ان تكون القضية المطروحة في لقائنا المعرفية عبر النشرة طوال عام 2021 هي المواطنة وتعليم الكبار وتوacial الاجيال تلك القضية الشائكة.

يعزز المجتمع المدني برامج لتعليم الكبار وتعليمهم والتعلم مدى الحياة وذلك من خلال رؤية ومنهجية واسعة من بناء الشراكات مع كافة أصحاب المصلحة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي من خلال برامج ونماذج تطرح كيف يمكن للتعليم أن يطور المعرفة والمهارات والقيم والمواصفات التي يحتاجها المتعلمون لتأمين مجتمعات أكثر عدلاً وسلاماً وشمولاً واستدامة .

والاعتراف بأهمية التعليم في تطوير وتنمية القدرات البشرية لفهم وحل القضايا ومعالجة أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية والسياسية وهو لب قضية التربية على المواطنة .

وتعنى المواطنة بتطوير قيم الانصاف والعدالة يكتسب تعليم الكبار أهمية خاصة قد يكون حاسماً في نجاح الاجتماعية والمهارات اللازمة لتحليل ومكافحة النشاطات المجتمعية للكبار والصغار، إذ أن من غير الممكن أوجه عدم المساواة على أساس الجنس أو الوضع أن نفصل التعليم الأولى للأطفال عن المستويات التربوية الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني والعرقي لا ينبعوا من المساواة، ومن الواضح أنه ليس بوسعنا إعداد الأجيال كذلك تسعى إلى الدمج الاجتماعي والاستدامة. الصاعدة بصورة مناسبة ولائقة في بيئه تعلمية مهيأة للتنمية المعرفية والمهنية و الوحدانية إلا باكتمال دائرة التعليم والتعلم والتدريب والمهارات .

وبما أن تطوير التربية يعتمد على الأفادة إلى أقصى حد ممكن من قدرات جميع الأفراد على تعليم الآخرين، أو المساعدة على تدريبيهم، فإن من غير الممكن العمل بتدعم تعليم الكبار بمعزل عن ذلك .

التعليم وتواصل الأجيال ... قضية الحاضر والمستقبل

يتوجب علينا ألا نرى في تعليم الكبار نقىضاً لتعليم الأطفال والصغار، إذ أن مفهوم التربية العالمية يتجاوز المظهر الخارجي للتناقض، بحيث يسمح لكلا الطرفين الاندراج بشكل متعادل في وقت واحد ضمن إطار خدمة الأهداف التربوية العامة من أوسع معاناته، وبالتالي تحتاج إلى تغيير المفاهيم الخاصة ب التعليم الكبير في منطقتنا العربية باعتباره مجرد قطاع هامشي من النشاط بحيث يحتل مكانه اللائق في السياسات والميزانيات التربوية فيجب أن تتضمن الاستراتيجيات التربوية في العقود القادمة تطويراً سريعاً لمجالات المتنوعة لتعليم الكبار، سواء داخل المدرسة وخارجها، وأن يكون لهذا التطوير الأولوية في أهدافها.

أصبحت قضية تواصل الأجيال أكثر الحاحاً وضرورة وجودية خاصة مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة خلال الثلاثة عقود الأخيرة من تحول في تركيب الأسر وتفكك البنية العائلية الناتجة عن عوامل اقتصادية وسياسية محلية ودولية ولازماها ظواهر الهجرة والترحال طلباً للعمل والرزق ، كذلك أظهرت تكنولوجيا المعلومات وشبكة الاتصالات والتواصل الفجوة بين الأجيال في نمط التفكير والرؤى لتأثير من القضايا السياسية والاقتصادية وأثارها على البنية الاجتماعية حيث شكلت الغالبية من الأجيال المختلفة الاحتفاظ برموزه واستقلال هويته الثقافية والنفسية .



وإذا كان الشباب في المنطقة العربية يمثل الشرحة الأكبر والأهم في التوزيع demografique ورغم كونهم قوة تحفيز على التغيير ، إلا ان الشباب يواجه أكبر التهديدات والتحديات لحقه في الحياة والنمو من نوعية التعليم المفتقد للجودة وتنفس البطالة وتأخر سن الزواج وتكوين أسرة وضعف المهارات وبرامج التدريب وتضيق قنوات التعبير عن الرأي والاقصاء من المشاركة بالإضافة إلى وضع الشباب في مناطق الحروب والنزاعات المسلحة والاحتلال .

التعليم وتوacial الأجيال ... قضية الحاضر والمستقبل

وتشير احدى الدراسات العربية ان 65% من برامج تعلم المهارات الحياتية والمواطنة يتم تنفيذها عن طريق المجتمع المدني وهي بالرغم من امكانية وصولها الى مختلف الفئات الضعيفة مثل الاطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس واللاجئين وضحايا العنف الاجتماعي ولكن يبقى تأثيرها محدودا بسبب عدم القدرة على التوسيع على نطاق جغرافي وضمان استدامتها.

ارتبطة المواطنة بقيم انسانية للعيش المشترك من كرامة وعدالة وعدم تمييز ومساواة بين الجنسين والاصاف والتضامن والحرية وهي قيم تؤكد على الحياة الانسانية لجميع البشر مع أهمية ابراز قيمة احترام الاختلاف والتنوع بين الناس في الافكار والمعتقدات ونبذ كل اشكال التمييز والتهميش والاقصاء.

وتوacial الأجيال يشكل زيادة فاعلة لرأس المال الاجتماعي وتراكمه لجميع المجتمعات اذا استهدف في اطار برامج التخطيط الاجتماعي والدمج الواعي والفاعل لبرامج التعلم عبر الأجيال من خلال انشطة وبرامج تعليمية وثقافية المؤسسة على القيم الانسانية للمواطنة وتنمية الاتجاهات الايجابية للتواصل والتفاهم وتحقيق التكامل بين كافة الشبكات والمؤسسات المعنية بالخطيط الاجتماعي المستقبل واتاحة مصادر متنوعة ومرنة للتعلم بكافة اشكالها بين الأجيال المختلفة.

**ومن هنا يتضح ان تعليم وتعلم الكبار مدخل رئيسي
لتوacial الأجيال حتى لا نعيش في عالم منفصلة**

المواطنة ومستقبل التعليم



أ.د. شبل بدران

أستاذ أصول التربية

عميد كلية التربية جامعة الإسكندرية سابقاً

المواطنة قضية اليوم والغد

تحتل قضية المواطنة اهتماماً بالغاً في عالمنا المعاصر، على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتربوي، فالمواطنة تعني في التحليل الأخير تحقيق دولة العدالة والقانون وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز بين البشر، هذا فضلاً عن مفهوم حقوق الإنسان الذي ينطوي على تداخل مع مفهوم المواطنة ويحاول الباحثين الفصل بينهما في حين أن العلاقة بينهما هي علاقة جدلية في تنازعها وتضادها، حيث أن حقوق الإنسان تخص الإنسانية جموعاً، وكافة البشر بعيداً عن الزمان والمكان، ولا تخص جماعة أو فئة أو طبقة أو دولة دون الأخرى.

إنها القواسم المشتركة التي تتحقق سعادة الإنسان إنما وجد وكيفما كان، في حين أن المواطنة ترتبط -بأرض - وطن - وجماعة بشرية تعيش على تلك الأرض، في هذا الوطن تنظمها قوانين وقواعد تحض على المساواة والتكافؤ وذلك حسب طبيعة الدولة وتنظيمها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهذا لا يعني البطل الفصل بين المواطنة وحقوق الإنسان.

وانطلاقاً من هذا فإن المواطنة في جوهرها هي العلاقة بين الفرد والدولة وتتعدد تلك العلاقة في ضوء طبيعة الدولة وتنظيمها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

من هنا فإن الذي يقوم به الأحرار والمفكرون وال فلاسفة وقادة الرأي ومؤسسات المجتمع المدني هو إحداث التوازن بين حقوق وواجبات الفرد، وحقوق وواجبات الدولة، وذلك في إطار من العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز لأي سبب من الأسباب.

وتظهر أهمية المواطنة في وطننا العربي الان بشكل لافت للنظر، وذلك نظراً لما يعيشه الواقع العربي من حروب وصراعات داخلية وخارجية تقوم على الاقصاء والاستبعاد للأخر بسبب انتشار الطائفية والجنسية والعرقية والطبقية أيضاً فضلاً عن التدخل الخارجي والذي عم المنطقة العربية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 واحتلال دولة العراق في 2003 وثورات ما سُمي "بالربيع العربي" في عام 2011، كل تلك الأحداث أكدت أهمية وضرورة الاتماء بالمواطنة بوصفها طوق النجاة للعرب من تلك الحروب والصراعات التي يعيشها عالمنا العربي المعاصر بفعل التدخل الأجنبي من قوى الرأسمالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بالمنطقة.

ولا شك انه من أهم الاليات في هذا الاتجاه هو التعليم بوصفه أحد أهم أجهزة الدولة الابيديولوجية التي تسير بالابيديولوجيا ، فهو المعنى والمناطق به بشكل أساسى يتكونين المواطن وبناء الشخصية الوطنية المرتبطة بالأرض والوطن والساعية الى تحقيق الديمقراطية والعدالة، والتعليم بهذا المعنى هو القادر على تكوين الشخصية الوطنية الوعية والمدركة لحقائق التاريخ والجغرافيا والساعية نحو تكوين مجتمع الجدار والاستحقاق .

ان المواطنة في نهاية التحليل تعنى اقامة دولة القانون والعدل والمساواة ونكافؤ الفرص وعدم التمييز القائم على فلسفة حقوق الانسان. ومن هنا فإن الجهود التي يجب أن تبذل من قبل العلماء والمعارضين وال فلاسفة وأصحاب الرأي وكل منشغل بالقضايا العامة والوطنية، يجب أن تنصب بشكل رئيسي على تفعيل قيم المواطنة كمبدأ ومفهوم تتلاشى عليه الحياة العربية المعاصرة.

والتعليم من هذا المنطلق ينظر اليه بوصفه القوة الدينامية الفاعلية والقادرة على اكساب المواطنين مفاهيم وقيم المواطنة وذلك من خلال المناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم شريطة ان تبني وتتأسس تلك المناهج على مبادىء وقيم المواطنة، وكذلك من خلال الأنشطة الصيفية واللاصفية وكافة أنواع التفاعل الاجتماعي الذي يتم داخل جدران المدرسة، بين الطلاب بعضهم وبعض وبين الطلاب والمعلمين وبينهما وبين الادارة المدرسية وكذلك المجتمع الخارجي. ان المواطنة لا يمكن ان تكون فصلاً في كتاب او درساً من دروس التاريخ او الجغرافيا او التربية الوطنية، المواطنة سلوك و فعل ايجابي على الأرض، ان أهمية دور التعليم عامة والمدرسة خاصة، هو تحويل المفاهيم والأطر النظرية الى ممارسات معاشه على أرض الواقع المعنى، لكل ذلك نجد أن الآلية الناجحة الان تتمثل في دور التعليم من خلال الأنشطة والمناهج الدراسية والممارسات اليومية وندعيم السلوك الایجابي تجاه المواطنة.

بالتوافق مع ذلك يأتي دور مؤسسات المجتمع المدني المنشغلة بقضايا ومبادئ المواطنة، ويمكن لتلك المؤسسات إذا أتيح لها المجال والفرصة أن تكون داعم رئيسي وجوهرى مع المدرسة، فالمدرسة ربما يقتصر دورها على اليوم الدراسي، أما خارج جدران المدرسة فيكون لمؤسسات المجتمع المدني التي يمكن من خلال إنشطتها وفاعليتها المتنوعة على مستوى الوطن أن تلعب دوراً كبيراً إلى جانب المدرسة في إطار من التضامن والتنسيق والاحساس بال لهم الرئيسي في تكوين المواطن الحر المتمكن من القدرة على التفكير النقدي حيال قضايا وطنه والعالم.

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا هنا الان : هل التعليم بصورته الحالية ومشكلاته يستطيع أن يلعب ذلك الدور ؟
اعتقد ان الاجابة بأنه غير قادر ، من هنا فان الأمر يتطلب بناء فلسفة وأهداف للتعليم تتفاعل مع شواغل المستقبل وتحدياته، ويكون تعليم المستقبل مغاير تماماً لتعليم الحاضر الذي نعيشه، فما هو تعليم المستقبل ؟
أو على أي أساس نرى أن التعليم في ظل ثورة المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا الرقمية والثورة الصناعية الرابعة، عصر الذكاء الاصطناعي يستطيع أن يلعب الدور التربوي في بناء وتكوين الشخصية الوطنية العقلانية والتي توظف التفكير الناقد في حياتها؟.

فلسفة وأهداف تعليم المستقبل:

تشير تحليلات واقع التعليم المصري على تراجع دوره وتدنى مستوى خريجيه، فضلاً عن عجزه عن مواجهة تحديات المستقبل، من هنا فانتابنا نرى أن النظام التعليمي الحالي في أمن الحاجة إلى تغيرات جذرية في فلسنته وأهدافه وتحديد غايته التي يسعى إليها من خلال محاولات الاصلاح التي تمت خلال النصف قرن المنصرم .

يتحدث غالباً المفكرون والاجتماعيون وقيادات التربية والمعارضين التربويين عن ضرورة ربط الأهداف المتواهدة للتعليم والصورة المنشودة للإنسان في المستقبل لمواجهة تحديات مصر، بالهدف الكبير، هدف خلاص المجتمع من التخلف وتحقيق نهضة حضارية حقيقة .
إن قضياء الارتباط بهذا الهدف تلقى على التعليم الذي يتم في إطاره العمل على "تحرير الإنسان" وتحرير قدراته المبدعة للمشاركة بصفة أساسية في عملية التنمية والمجتمع بـ"شمارها" ، وينزد عن هذا الهدف العام أن يتوجه التعليم إلى تزويد المتعلم بالمهارات والمعرف والاتجاهات وأنماط السلوك والقدرة على حل المشكلات التي يحتاجها المرء ليكون شخصاً منتجاً، ولا يكفي أن يركز على أعداد الكوادر التي يتطلبها وضع خطط التنمية وتنفيذها بكفاءة على المعرف الفنية، فإن من مسؤولية أجهزته المختلفة أن تربى في الإنسان الاقبال على الحياة والإيجابية بازاتها، والثقة في أن يكون فاعلاً موثراً في الظروف التي يعيش فيها، وليس مجرد كم سلبي يتأثر بها ويستجيب لها. أي أن المطلوب أن يكون التعليم وسيلة أساسية لتكوين الشخصية الواقعية من جهة، وأداة العمل المنتج من جهة أخرى.



وفي ضوء هذا التوجه العام يمكن تحديد الخطوط العريضة لأهم الأهداف التي يجب أن يتوخاها التعليم ويؤكد يجمع عليها التربويين والاجتماعيين وهي:

• تكوين قاعدة ثقافية مشتركة في توجهاتها وقيمها العامة، وفي أساليب تلك الثقافة وتتجدد تسجحها الاجتماعي، وتستوجب هذه القاعدة الثقافية المشتركة للقضاء على الأمية الهجائية، فضلاً عن محو الأمية الثقافية المتصلة بالمعرفة والاتجاهات والقيم ذات الصلة بالمواطنة في مجتمع متظور من داخله ومستجيب للمتغيرات العالمية من خارجه.

• تكوين مواطن مستثير ومنتج، فاعل ومنفعل اجتماعياً، قادر على التواصل الاجتماعي الفعال، واع بحقيقة التنمية محلياً وعالمياً، ومسلح بوعي اجتماعي.

• التعليم مطالب - في ضوء التحرك لتجاوز حالة التخلف الحضاري - أن يركز جهوده على تعزيز التفكير النقدي والعلمي والعلقاني والعمل المنظم الذي يطلق الطاقات المبدعة في الإنسان ويرتبط ذلك ب التربية التفكير النقدي للطلاب، لكي يتمكنا في ضوئه وب بواسطته من التفكير في بذال اجتماعية وسياسية أفضل من تلك التي يعيشون في كنفها الان. كما يتطلب كل ذلك تحرير الطلاب من قهر التبعية والسلبية والقصور الذاتي والاحساس بالدوائية.

• والتعليم مطالب أيضاً بتكوين الانسان الواعي بواجبات المواطنة والمشاركة المجتمعية والسياسية، الفاعل والمنفعل حقاً في حركة مجتمعه، وليس الانسان المقتصر على واحدة من هاتين الصفتين في استجابته ومشاركته في صياغة مجتمعه.

كل ذلك يتطلب رؤية بديلة لكي يصبح التعليم قوة فعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وخلاص المجتمع من التخلف وتحقيق نهضة حضارية حقيقة تبرز الحاجة إلى رؤية تربوية بديلة واصطلاحات تربية جذرية، والرؤية التي تراها لتعليم المستقبل تتضمن الأهداف التالية:

• مرجعية ثقافة واحدة لنسيق التعليم المصري، أن يكون للتعليم ثقافة واحدة وليس متعددة ومتباينة تؤدي إلى فقدان الهوية والانتماء والمواطنة الحقة.

• عدالة توزيع فرص التعليم والتعلم والتعلم الدولة والقطاع الخاص بتمويله وتطويره وتحسينه.

• بنية تعليمية تقوم على أساس التنوع في إطار الوحدة.

• ربط التعليم بالمنظومة الاجتماعية والاقتصادية.

• ديمقراطية بنية النظام المدرسي وعلاقات التعليم والتعلم داخل وخارج الفصل والمدرسة.

• التعليم المستمر مدى الحياة وتكامل التعليم الرسمي النظامي مع التعليم غير الرسمي.

نعتقد أن تلك الأهداف والغايات التي يجب أن تشملها الرؤية البديلة للتعليم في أفق المستقبل وتداعياته وتحدياته، وإذا لم يستجيب التعليم والنظام السياسي لذلك فظل محل سخرية، لن تقدم قيد أدنى إلى الأمام.

جهود المملكة العربية السعودية في مجال التعليم المستمر ومحو الأمية



تبذل حكومة المملكة العربية السعودية وفقها الله جهوداً كبيرة في مجال توفير التعليم ونشره في جميع أرجانها وتسعى جاهدة لتسيره وتسهيل سبل الالتحاق به دون إغفال أهمية مواكبة التطور الكمي للتطور النوعي لمستوى التعليم المقدم.

ولم تكن برامج التعليم المستمر ومحو الأمية بعيداً عن تلك الاهتمامات بل احتلت مكانة خاصة فرضتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتنموية وفق رؤية المملكة 2030م.

وتؤكد تلك التشريعات على حقوق المواطن والمواطنة في التعليم، وجعلته واجباً وطنياً، كما نصت المادة الثالثة عشرة في نظام محو الأمية (العمل من أجل محو الأمية بين المواطنين) واجب على كل مواطن حسب قدراته وعلى الأميين واجب التخلص من الأمية في حدود الوسائل المتاحة (ونتيجة للموقع البارز الذي تمثله محو الأمية وتفعيلاً لتلك التشريعات فقد توسيع وزارة التعليم في احداث مراكز وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية محو الأمية ،

د. يحيى بن إبراهيم آل مفرج
مدير عام الإدارة العامة للتعليم المستمر
وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

وتصميم البرامج التي تلاميذ الأمي والأمية كما وفرت لهم مقررات دراسية مناسبة وقدمت لهم حواجز تشجيعية ، وأنفقت بسخاء على هذا النوع من التعليم إذ يقدر مجموع ما تنفقه الوزارة على برامج محو الأمية بـ 190 مليون ريال سنوياً وبما يعادل 50 مليون دولاراً أمريكياً.

وأثمرت تلك الجهود عن تقليل نسبة الأمية لتصبح 3.19% بين الذكور و 8.24% بين الإناث وبنسبة إجمالية 5.6% .

تلك الجهود والنجاحات صنعت من جهود المملكة تمونها يحتذى على مستوى المنظمات الإقليمية و الدولية ، فأصبحت المملكة نموذجاً يحتذى في هذا المجال إذ حازت على خمس جوائز دولية في مجال محو الأمية وهي كالتالي: -

1. جائزة (نوما) التقديرية اليونسكو 1998م .
2. جائزة محو الأمية الحضارية الأسكندرية 1998م .
3. جائزة محو الأمية الحضارية 1997م .
4. جائزة اليونسكو - لوزارة الدفاع - .
5. جائزة اليونسكو للحرس الوطني .

وتنوع برامج التعليم المستمر وتتنوع حسب الحاجة والفئة المستهدفة والموقع المناسب ومن أبرز تلك البرامج.

١ - قطاعات عسكرية بلا أمية :

حيث قامت وزارة التعليم بتصميم برنامج لمحو الأمية ينفذ في القطاعات العسكرية وتم تنفيذه في كل من : الأمن العام ، حرس الحدود ، الدفاع المدني ، وأعلنت تلك القطاعات خالية من الأمية عام 1427هـ 2006م وقد استفاد من المشروع 2282 أميا .

٢ - مشروع دواير حكومية بلا أمية :

وهو مشروع يستهدف الأئمين والأميات العاملين في القطاعات الحكومية ، وقد تم تطبيق المشروع في وزارة التعليم والشؤون الإسلامية وأعلنت خاليتان من الأمية في عام 1424هـ 2004م بعد أن استفاد من المشروع 8334 أمي وأمية .

٣ - مشروع أحياء متعلمة :

ويهدف إلى الحد من الأمية والقضاء عليها في الأماكن البعيدة داخل المناطق والمحافظات التي يكثر فيها الأيميون وقد نفذت البرامج في عدد من الأحياء في (جدة ، الطائف ، القنفذة ، الليث) وقد أعلنت عدد من الأحياء في هذه المدن بأنها خالية من الأمية عام 1428هـ 2007م بعد أن استفاد منها 14172 أمي وأمية .

٤ - مشروع مدن بلا أمية :

وهو مشروع يهدف إلى محو الأمية في نطاق جغرافي واضح ومحدود واعلان خلوه من الأمية ، وقد التحق بالمشروع (33740) أمي وأمية ونفذت كل من العدنية المنورة بلا أمية ومكة المكرمة بلا أمية .

٥ - برنامج محو الأمية في الاصلاحيات :

وهو برنامج لمحو الأمية الأبجدية بين صفوف النزلاء والنزليات في الاصلاحيات وطور البرنامج ليشمل جميع مراحل التعليم فأنشأ مدارس السجون والتي تهتم بالنزليل خلال فترة توقيفه لتعينه على الاندماج في الحياة الاجتماعية بعد خروجه وتوصله إلى المستوى الدراسي المناسب حسب إمكاناته وقادراته .

٦- برنامج المدارس الابتدائية للكبار / برنامج السنوات الثلاث .

وهي مراكز مساندة ينظام السنوات الثلاث لاتاحة فرصة التعليم لمن لم تتح له فرصة التعليم وتجاوز سن الالتحاق بالمدرسة . وتهدف إلى محو أمية الأيميين وتزويدهم بالمعارف والمهارات الالزامية التي يحتاجونها .

وقد توسيع وزارة التعليم في فتح هذه المراكز ، ولم يقتصر الأمر على إتاحة الفرصة للأيميين للدراسة فحسب وإنما شجعهم الدولة للالتحاق بمراكز محو الأمية من خلال :

أ- منح الدارس عندما يجتاز البرنامج مكافأة تشجيعية .

ب- منحه شهادة اجتياز للبرنامج تعادل شهادة الصف السادس الابتدائي في التعليم العام يمكن بها من مواصلة دراسته في المرحلة المتوسطة الابتدائية .

7- برنامج مجتمع بلا أمية :

ويهدف إلى محو أمية الأميين من المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية من فوق 15 عاماً من فلتهم التعليم أو كبار السن من الجنسين وأعلانها خالية من الأمية .

وقد شكل البرنامج ففرقة في أعداد الملتحقين نظر المرونته في التطبيق من حيث الوقت والمكان للملتحقين بالبرنامج.

8 - برنامج مركز الحي المتعلم :

برنامجه يقام في مركز مسائي تعليمي وتدريسي ينفذ لمدة عام دراسي كامل ، ويهم بمحو أمية المتدرب أبجدياً وحضارياً مع اكتسابه مهارات علمية تسهم في دفعه للعمل المنتج وترفع من مستوى الوعي بثقافة المجتمع ومشكلاته والتفاعل الإيجابي مع المجتمع والمساهمة في التنمية من خلال تنفيذ البرامج التعليمية والبرامج التدريبية المهنية والبرامج الحياتية وإقامة البرامج التوعوية ، ويستهدف من هم خارج مقاعد الدراسة من الجنسين ولم يحصلوا على وظائف من الفئة العمرية 15 سنة فأكثر وقد نفذت وزارة التعليم برنامج مراكز الحي المتعلم في جميع إدارات التعليم وقد بلغت في عام 1441هـ (305) مركزاً للبنين والبنات بعدد (8309) برنامج و(241987) مستفيد، ولم تتفاجأ كورونا عالقاً في استمرارية خدمات مراكز الأحياء بإدارات التعليم اذا تم تنفيذ 1164 برنامجاً تدريساً عن بعد استفاد منه 90508.

9- الحملات الصيفية للتوعية ومحو الأمية :

وهي برامج تنفذ خلال الإجازة الصيفية وتستهدف الأميين في الأماكن النائية التي توفر فيها خدمات تعليمية قائمة، وينفذ سنوياً في عدد من المواقع التي يتم اختيارها حسب الحاجة الماسة وفق ضوابط وتنظيمات تضمن تحقيق النجاح ويهدف إلى :-

1- تعليم الأمي مبادئ القراءة والكتابة والعمليات الحسابية التي تفيده في حياته اليومية .

2- تكوين الوعي اللازم للوقاية من الأمراض مع تجنب العادات الصحية الخاطئة لدى المستهدفين .

3- توثيق الروابط الاجتماعية بين الأهالي والمواطنين وذراع روح التعاون والمحبة بينهم .

وقد بدأ تنفيذ هذا البرنامج من عام 1387هـ 1967م وما زال مستمراً إلى هذا العام والذي يطبق فيه عن طريق (الدراسة عن بعد) .

10- مدينة الجيل الصناعية: تم اختيارها عام 1442هـ – 2020م كأول مدينة تعلم سعودية ضمن شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم.

11- قناة (عين) للتعليم المستمر: قدمت الوزارة خلال جائحة كورونا برامج ومبادرات باطلاق قناة التعليم المستمر ضمن قنوات عين التعليمية والتي تعزز الدور الريادي للمملكة في دعم مشروع العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (2015-2024) حيث أنها متاحة للجميع عبر الأقمار الصناعية وقناة اليوتوب .

ولا زالت الجهود حثيثة في تطوير هذه البرامج من أجل التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة 2030م وتلبية احتياجات المستهدفين رغبة في محو أميتهما على مختلف أنواعها لتصل المملكة العربية السعودية إلى تقليص نسبة الأمية من خلال دعم المسؤولين الكبير واللامحدود في الوزارة ومشاركة إمارات المناطق ومحافظي المحافظات ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الثالث والتي كان لها أكبر الأثر في دعم مسيرة التعليم المستمر وتذليل العقبات والصعوبات بهدف تحقيق مجتمعات بلا أمية وتعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة.

المواطنة ومستقبل التعليم و تواصل أجيال الشباب العربي



فتاح محمود بوعنیس
المديرة التنفيذية
الشبكة العربية للتربية المدنية - انہار

دشن الاعلان العالمي لحقوق الانسان في دبياجته عام 1948 مرحلة جديدة في تاريخ تطور مفهوم المواطنة، بتاكيده على الكرامة المتأصلة للبشر وبحقوقهم المتساوية الثابتة على أساس الحرية والسلام في العالم، موكداً أن لكل انسان حق التمتع بكل حقوق والحرفيات الواردة في هذا الإعلان دون تمييز.

وفي الحديث عن التطورات التي تحدث امامنا فإن التوجه العالمي هو دمج الشباب في أجندة 2030 حيث يطلق على الشباب مسمى "حاملي راية 2030"، لأنهم يلعبون دوراً محورياً ليس فقط كمستفيدين من اجراءات وسياسات جدول أعمال التنمية، بل أيضاً كشركاء في تنفيذها. ولأن تحقيق أجندـة 2030 يتطلب إقامة شراكات قوية وشاملة بين الشباب وجميع أصحاب المصلحة،

وـجب معالجة التحديات الإمامية التي تواجه الشباب (مثل البطالة والاقصاء السياسي والتهميش وتقليل عقبات التعليم وتوفير الرعاية الصحية وما إلى ذلك) ودعم الدور الإيجابي للشباب كشركاء في تعزيز تنفيذ خطط التنمية والحفاظ على السلام المستدام؛ حيث إن رفاهية فئة الشباب وتمكينهم في المجتمعات تعد من العوامل الرئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة واحلال السلام في جميع أنحاء العالم.

ويُنشئ التفاعل بين تنمية الشباب والمشاركة المدنية مصدر قوة شبابية للتحول الاجتماعي الإيجابي فالمشاركة المدنية وتنمية الشباب ترتبط مباشرة بعملية المشاركة الديمقراطية في صنع القرار والمساهمة في المجتمع.

هذا، وتلعب مؤسساتنا وشبكاتنا التي ترتكز على التربية المدنية دوراً كبيراً في بناء قدرات الشباب وخلق الدافعية وخلق الفرص وزيادة رعاية المبادرات والمشاريع الشبابية النوعية التي يطلقها الشباب الفسهم و تستجيب لاحتياجاتهم و تفهمهم و تستخدـم أدواتهم و تخلق مساحات آمنة لمشاركتـهم الكاملـه في منهجهـه تشاركيـه حقوقـه تعـزـز التـفكـير النـقـدي و تـحلـل السـيـاقـات المـخـتـلـفة لـقـضاـيـاهـم و هـكـذا يـسـطـعـ الشـابـان يـقـرـرـوا مـن تـلـقاءـ انـفسـهـمـ العملـ عـلـىـ قـضـائـاـ تـعـبـرـ مـهـمـهـ لهمـ.

السوق والتسويق، وتفاقم المشكلة لأن السوق في حد ذاته لا يخضع لقواعد أو ضوابط، والمفارقة تمثل في أن التعليم، كالتحقّق وتخطي مراحل الحصول على شهادات، بات مرهقاً بالمعنى المادي والنفسي للغالبية العظمى من فئات المجتمع، ولكن في الوقت، فكلما زادت الضغوط وعوامل الإرهاق كلما تراجعت الثقة في التعليم وفي جدواه للأجيال الجديدة.

ونحن نتناول مفهوم المواطن مع الشباب يجب ان يكون العمل على اساس حقوق يشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية الى جانب الحقوق السياسية للتصدّي لجميع مشاكل العصرية او التمييز او الاستبداد او القمع او التهميش والقصاء الاجتماعي .

وبعلنا بتعزيز المبادئ الديمقراطية والمشاركة نعمل ايضاً على توفير الأساس التشريعي المناسب والبيئة التي تمنح المواطنين الشعور بأنهم متمكنون ويتمّدّعون بحرية اتخاذ القرارات التي تُعنّي بأولوياتهم وتساعدهم على تحسين حياتهم. ويجب ان يراعي دمج الفئات الشابة المهمشة في المبادرات والبحث أكثر في اسباب واثار عملية التهميش والتغلب على الافكار المسبقة حول قدرات ودوافع الشباب المهمش واستعمال النهج التشاركي المستند الى حقوق الانسان مع الشباب المهمش للاقتراب والتواصل أكثر معهم وفهم توقعاتهم والعمل وفقاً لها وابراز تجاربهم واعطاوها القيمة التي تستحقها .

ان برنامج التربية المدنية الذي تطبقه الشبكة العربية للتربية المدنية - انهر في العالم العربي يعزز البحث في حقيقة ما تفرزه هذه التجربة من حقائق تتجاوز نمطية التفكير وتجعل الشاب يعكس حالة من تداخلات عميقة بين المعارف والتوجهات والقيم ، و تكسبه العديد من المهارات عبر عملية محورها الشاب نفسه (المتعلم) وتتوفر فرصة للمتعلمين كي يصقلوا مهارات البحث والتحليل والاستقصاء وبالتدقيق في المشاريع التي تعامل معها الشباب في مشاريع التربية المدنية يتبيّن أنها عالجت قضيّاً ذات تفردات سلوكية وصحية واجتماعية وفكرية وسياسية وثقافية ، وطرحت تساؤلات في الصميم لامست هموم حياتية

ان ترکيز مشاريع حقوق الانسان على مشاكل مجتمعية تشكّل انتهاكاً لحقوق الانسان وربطها بالرغبة بالتغيير لانهاء او الحد من الانتهاك بما يخدم المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه والشباب شكل دافعاً لهم للالتزام على المدى الطويل.

ويبقى التفكير ان علينا اعادة النظر في تعليم التربية المدنية للشباب في عالم متعدد ومترابط، حيث يمثل شباب اليوم فرصة رهيبة، لكونهم الجيل الأكثر تعلماً، واطلاعاً، وتوالعاً في تاريخ البشرية. ويتزايد انخراطه في أنواع من النشاط المدني والاجتماعي السياسي والرقمي على مستوى العالم.

التعليم والشباب

إشكالات التماسك الاجتماعي والثقافي



د. يسري مصطفى
باحث و استشاري تنموى

كثير من الألفاظ والمصطلحات تفصل عن الواقع، وذلك عندما تستقر داخل شرمنقة لغوية ولا تواكب تحولات الواقع الثقافي والاجتماعي، فتبد وكتها "مسلمات" لا تخضع للنقاش. ولعل هذا المعنى ينطبق على ما نحن بصدده الحديث عنه: أي "التعليم" و "الشباب العربي". إن كلمة "التعليم"، هذه الكلمة الأساسية في حياتنا والتي تحدد قيمتنا وجودنا الاجتماعي، أصبحت، بالمعنى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، إشكالية كبيرة في مجتمعاتنا، والتساؤلات متعددة: فما الذي تعلم هذا الذي نقصده؟ وأي تعليم ذلك الذي يعطي القيمة للشخص المتعلم؟ وما هي هذه القيمة؟ وبالمثل عندما نتحدث عن "الشباب"، فهذه الكلمة المستقرة داخل إطار التقسيم، العربي أي عندما يكون الإنسان في مرحلة عمرية معينة، ولكن بالمعنى الاجتماعي والثقافي فإن كلمة شباب هي وصف لمجموعات شديدة التنوع والاختلاف من حيث الأوضاع الاجتماعية والثقافية والعلمية وأنماط الحياة. وما الذي يعنيه هذا التنوع والاختلاف من منظور التعليم ومن منظور الأجيال؟

بات معروفاً أن التعليم يشكل أحد المشكلات والتحديات الكبرى في المنطقة العربية، والأسباب عديدة ومتعددة، بعضها يختص بمنظومات التعليم ذاتها من حيث محتواها ومناهجها وسياساتها، وبعضها يتعلق بالبيئات التي تواجد فيها هذه المنظومات، حيث الفقر واللغى، الانفتاح والانغلاق الفكري والسياسي، الاستقرار والحرروب والنزاعات. وكما هو معروف، المشكلة التي تشغل بال المعنيين بإصلاح التعليم في كثير من بلدان المنطقة ذات طبيعة هيكيلية ومؤسسائية، بعض جودته وقيمة المعرفة والتربية، فضلاً عن تعدد نظم التعليم وتبنيتها. وإذا كانت الجودة والقيمة المعرفية والتربوية تتعلق بأهمية التعليم على للفرد والجماعة والمجتمع والدولة، فإن تعدد نظم التعليم وتبنيتها يدخلنا في دائرة الهموم والشواغل حول التماسك والتجانس الثقافي والاجتماعي، ومن ثم ظهور أجيال تعيش هويات لا تلتافي، بل يمكن القول غير قابلة للتواصل والتعايش.

وعلى ما يبدو أن الأمر خارج عن السيطرة، فالتعليم، الذي هو بعد الركيزة الأساسية للمواطنة إلى جانب القانون، لم يعد يخضع لرؤية وسياسات تربوية دولية. بقدر ما بات يخضع لمقتضيات

ومن ناحية اخرى، فان مصطلح الشباب بالمعنى العمري واضح المعالم وقابل للقياس، ولكن بالمعنى الاجتماعي والثقافي فهو مصطلح معقد الى حد كبير بالمعنى الطبقي والجغرافي والثقافي والجندري فإذا كان المعنى التقليدي لتناقضات الأجيال يشير الى العلاقة بين العلاقة بين اجيال اكبر وأخرى اصغر الا ان التناقضات بدأت تتعقد داخل نفس الشريحة العمرية، وخاصة بين بين الشباب بشكل عام، وتتعقد اذا اضفنا محددات أخرى كالنوع الاجتماعي والوضع الاجتماعي والسياسات الثقافية وبمعنى ما فإن فئة الشباب تعيش عوالم متعددة وتواجه تحديات مختلفة بالمعنى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والمفارقة هنا أن ما يبدو أنه مشتركاً بين الشباب، قد يكون هو ذاته أحد أسباب تعميق الفجوة بينهم، وأشار هنا إلى ثقافة الاستهلاك التي أصبح لها قوة التي تكتسح المجال الثقافي والاجتماعي بشكل جارف، أما الفجوات فهي متعددة ومتشعبه اجتماعياً وثقافياً على مستوى أنماط الحياة ولغة والاتيئات خاصة في عصر العولمة، علينا أن تخيل الفجوة الثقافية والاجتماعية والقيميه بين شباب في مجتمع ريفي أو في أحد العشوائيات، وشاب في مجتمع الآثرياء ومرتبط بالمجتمع العالمي، وعلى الرغم من التغيرات الهائلة في أنماط الحياة، فإن دراسات النوع الاجتماعي تبرهن على وجود فجوات عميقه في تصورات وتوقعات الذكور والإناث في علاقتهم ببعض.

ان الرابط بين وضعية التعليم، بما تحمله من تباينات وفجوات، وبين فئات الشباب بتنوعهم واختلافاتهم، يشير مشكلة أساسية وهي التجانس والتماسك المجتمع. فكيف يمكن تصور ان هذين الشتات يمكن أن يعيش حياة محكومة بأطار قيمية وثقافية متباينة؟ وليس غريباً ان تتضاعف معدلات العنف من قبل وبين فئات الشباب أنفسهم، وليس غريباً ان تكون العلاقة بين الجنسين متوترة وهذا ما تكشفه احصاءات الطلق بين المبكر والتفك الأسرى بين الأجيال الشابة.

لا شك أن حل هذه المشكلات، يتجاوز حدود الاصلاح التقني والفنى لأنظمة التعليم، فالمسألة ترتبط بسياسات اجتماعية وثقافية ترتكز على مبدأ العدالة الاجتماعية والمواطنة.

ان التعليم ليس مجرد مسيرة تقنية، بل مسيرة تربوية وثقافية واجتماعية، وأكثر من ذلك أن المعنى والقيمة التي توفرها ساحات التعليم الجيد تربط بين الفرد والمجتمع والدولة وال الإنسانية، وعندما يختلف عن توفير القيمة والمعنى، لا نخسر فقط أجيال متعلمة تعليماً جيداً،

بل نخسر كذلك أحد الروابط الأهم التي تنظم علاقة الفرد بمحیطه الاجتماعي والثقافي.

خمسة مركبات من أجل استشراف مستقبل أفضل للتعليم في العالم العربي

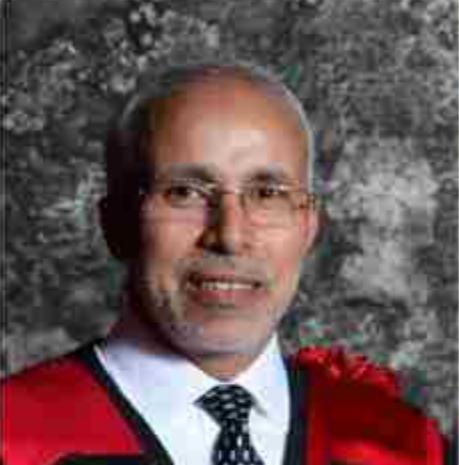
ان التعليم هو السبيل الوحيد لارتفاع الأمم ومواكيتها للتقدم العلمي و هو المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة. والتعليم هو الحل الأمثل لكافة المشاكل والأزمات العالمية والسبيل الوحيد للتطوير والارتفاع بالحياة الإنسانية.

ان مستقبل التعليم لن يتحقق إلا بدمج المحاور التالية:

أولاً: التربية على القيم

تكتسي التربية على القيم أهمية قصوى بالنسبة للمجتمعات، لكونها تُعتبر أحد مركبات الحياة الإنسانية. و يعتبر الارتفاع بها و ادماجها في النظم التربوية ضرورة تفرض نفسها بالحاج على المجتمعات المعاصرة، خاصة في ظل الأزمات و التحولات العميقية التي يشهدها العالم وبروز ظواهر واشكاليات تهدد الهويات الحضارية على اختلافها.

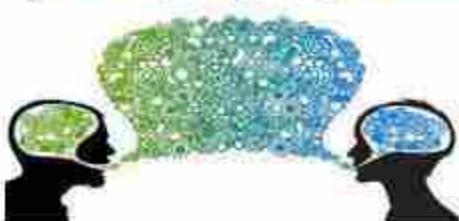
أ. العربي عمار
رئيس المركز المغربي
لتربية المدنية، المملكة المغربية



و من ثم، فدمج التربية على القيم في المناهج التربوية والارتفاع بها يعد من المهام والمسؤوليات الأساسية للمنظومات التعليمية على اختلافها، مما يجعلها مدعوة على الدوام إلى تعبئة طاقاتها ومواردها البشرية و قدراتها المعرفية والمادية كافة، حتى تجعل من القيم واقعا ملموسا لدى المتعلمين كافة.

ثالثاً: التعلم الاجتماعي العاطفي

هناك حاجة ملحة إلى التعلم الاجتماعي العاطفي في الاقتصاد العالمي المعاصر. فالتعلم الاجتماعي العاطفي يساعد على تطوير التفكير النقدي والقدرة على التكيف ومهارات الاتصال بين الأشخاص و استخدام التعاطف لفهم احتياجات الآخرين وبناء العلاقات واتخاذ القرارات الجيدة و هي كلها تعد أدوات أساسية في جميع قطاعات العمل. و يمكن أن يؤدي دمج التعلم الاجتماعي العاطفي في المنظومات التربوية إلى إنشاء الأساس المتبين اللازم للاستفادة من هذه المهارات في الوظائف المستقبلية.



ثالثاً: تقوية قدرات الشباب من خلال التربية على المواطنة

يتفق الخبراء و الباحثون على اعتبار التربية على المواطنة هدفاً اسماً لكل نظام تعليمي. فهي تهدف إلى تنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية و تستمد وظيفتها المجتمعية من مساهمتها في تمكين الشباب من المعارف والكفايات والمهارات والقيم التي تعزز استقلاليتهم، وتستجيب لاحتياجاتهم وانشغالاتهم الأساسية. من هنا تأتي ضرورة تعزيز و دعم قدرات الشباب للاخراج في تدبير الشأن المحلي ووضع البرامج وبلورة السياسات العامة ورصدها.

رابعاً: تمكين المرأة من خلال التعليم

يعتبر تعليم الفتاة حقاً أساسياً من حقوق الإنسان وشرطًا مسبقاً لتحقيق جميع حقوق الإنسان الأخرى، وأهميته لا تتغمس على الفتاة وحدها بل على مجتمعها أيضاً وبالتالي فإن تمكين المرأة يعني تمكين المجتمع بأكمله. لا يمكن تصور مستقبل للتعليم بدون تمكين الإناث من دخول المدارس وزيادة فرصتهن في الحصول على التعليم احقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية والمجالية. ولتحقيق ذلك يجب توفير تعليم مجاني وإلزامي للجميع كما يجب محاربة المقررات الدراسية التي تعزز الصور النمطية التي تفرق بين الجنسين و ذلك من خلال اعتماد مناهج تعليمية تثبت المفاهيم والقيم المؤكدة لوظيفة المرأة وأهمية مشاركتها في بناء المجتمع.

خامساً: تكنولوجيا المعلومات والتواصل

انطلاقاً من الأزمة التعليمية التي أوججتها جائحة كورونا و التي أجبرت العالم على إغلاق مقاجئ المدارس و ما أدى إليه من رد فعل متسرع وغير مخطط له من قبل المدارس لتقديم محتوى تعليمي فإن الامر يتطلب ضرورة إعادة التفكير في نظام التعليم مستقبلاً.

لقد أثبتت جائحة كورونا أن هناك العديد من الطرق للاستفادة من التكنولوجيا وأنه بمساعدتها يمكن فتح أبواب جديدة للتعليم. لقد أتاح لنا هذا الانلغاء "القسري" للمدارس واعتماد التعليم عن بعد فرصة لإعادة التفكير في البرامج و المناهج المدرسية، و إعادة تصميم استراتيجيات تعليمية مرنّة ومبكرة لتقديم المعرفة وكذا تسريع دمج تكنولوجيا المعلومات في التعليم بشكل أكبر وانجع.

لتحقيق كل هذه الأهداف وجب تضافر الجهود على كل المستويات ليس فقط على مستوى وزارات التعليم. يجب أن يكون هناك تعامل شامل و حركة مجتمعية من أجل التهوض بالتعليم تخرط فيه الجهات الرسمية، المنظمات الأهلية، المنظمات غير الحكومية، وسائل الاتصال، وكذلك النقابات والأحزاب لأن التعليم مسؤولية الجميع و يعتبر بثابة قاطرة للتنمية المجتمعية.

المواطنة في حياة المتحررات من الأممية



د. فريدة عمر
مدير برنامج التعليم والتعلم مدى الحياة
جمعية المرأة والمجتمع

إن إنسان القرن الحادي والعشرين والذي يعيش الموجة المعلوماتية مطالب بالتحلي بالقدرات الخلاقة، والإبداع والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرارات الصالحة، وكذا التفاعل الإيجابي مع الآخرين، واحترام حقوقهم وحريتهم في التعبير عن رأيهم كذلك رفع الوعي وتبني قيم ومارسات إيجابية تجاه القضايا الاجتماعية والصحية والبيئية ودعم المسؤولية الاجتماعية .

تناسس المسؤولية الاجتماعية على نظرية أخلاقية قوامها أن لكل كيان في المجتمع دوراً يجب أن يقدمه لخدمة المجتمع، وهو ما يعني أن للمسؤولية الاجتماعية صفة الـزامية تقضى أن يقوم كل فرد بالواجبات التي يتوقعها منه المجتمع في سلوكه لدور معين وتناول الواجبات لا يتم إلا بالنظر إلى الحقوق ، فكلها موجهاً لعملة واحدة إذ يصعب مطالبة الفرد بواجبات دون منحه حقه الذي يعزز التماء، إن التحرر من الأممية هو حق أساسى من حقوق الإنسان، حيث يعتبر من أهم العناصر والمتطلبات لتنمية المجتمع وتطوره، وهو من الحقوق الأساسية للأفراد بكل فئاتهم العرقية، وأساس عملية التعلم طوال الحياة ويساعد بشكل كبير في تنمية المجتمع، ويشكل أداة فعالة في تحسين الحياة من جمع النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وزيادة الدخل ، كما أن التحرر من الأممية يمثل عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية الاجتماعية والمواطنة ، وذلك نظراً إلى قدرته على تطوير حياة الأفراد ، فان التحرر من الأممية يختبر أدلة تتبع تحسين ظروف الأميين وزيادة دخلهم وتعزيز علاقاتهم بالعالم المحيط بهم.

إن المسؤولية الاجتماعية هي قلب ومحرك المواطنة وبدون مسؤولية اجتماعية لا توجد مواطنة حقيقة مكتملة شاملة مستدامة، وحينما نتناول المواطنة في حياة المتحررات من الأممية من النساء والفتيات فلن تكون قد دخلنا فعلياً في بحث جوهر بنية المجتمع، ذلك لأن بنية المجتمع شمحور في سياق تطورها الاجتماعي وتنميتها الاقتصادية على فكر، وإبداع، ومشاركة جميع الفئات من المتعلمين وغير المتعلمين

و من واقع التعرف ورصد حياة المتحررات من الأمية على مدار الخمس سنوات الماضية من خلال استمرارات الترشح لنيل جوائز المتحررات من الأمية للمبادرة العربية للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمتحررات من الأمية تبين أن خلال رحلة التحرر من الأمية أصبح لهن العديد من الأدوار المجتمعية فمنهن أصبحن قائدات مجتمعية و عضوات بجمعيات أهلية تعمل على خدمة المجتمع و الكثير منهن تبني قضية محو الأمية و مساندة الآخرين في التعلم و نشر الوعي داخل القرى و النجوع بأهمية التعليم و ضرورة المساواة بين البنين و البنات في فرص تحاقيقهم بالتعليم و القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة و حث غير المتعلمين على أهمية و ضرورة مواصلة التعليم ، و منهن من أصبحن عضوات في مراكز ثقافية تعمل على نشر الوعي من خلال الأنشطة الثقافية، و العديد منهن قام بمبادرات مجتمعية لتعليم الفتيات فأصبحن أيقونة للتعليم و التعلم مدى الحياة .

أ. التعلم الذكي الموجه المُؤثِّر من الأمية

أصبح الاهتمام بتربية المتحررة من الأمية و التمكين الاجتماعي و الاقتصادي لها هو حجر الزاوية في تنمية المجتمع ككل وترقيته ومن هنا تأتي أهمية و ضرورة تصميم برامج و مناهج وطرق للتربية على المواطنة الفعالة و دمجها في إطار تعليم الكبار و التنمية و بناء القدرات و المشاركة المجتمعية كذلك الاهتمام بإعداد برامج و رسائل للتوعية بالقضايا المجتمعية و حقوق المرأة و تضمينها ببرامج محو الأمية و تعليم الكبار .

